دور تكنولوجيا الإعلام والإتصال في تطوير التعليم في ليبيا

د.صفية خليفة بن مسعود

رئيس قسم الصحافة – كلية الاعلام والاتصال – جامعة طرابلس – ليبيا

ملخص

إن التطـور الملحـوظ فـي وسـائل تكنولوجيـا الإعـلام والإتصـال أثـر علـى مجـالات الحيـاة الإجتماعيـة والمؤسسـية والتعليميـة بالخصـوص، فقـد أصـبح التعلـيم فـي عصـر التكنولوجيـا سـلعة أكثـر حيويـة وقـوة محركـة لنجـاح أي تغيـر اجتمـاعي، ومنـه فـإن ارتبـاط التكنولوجيـا بـالتعليم أدى الـى ظهـور مفـاهيم ومصـطلحات حديثـة فـي النظـام التعليمـي وعليـه هـدف هـذا البحـث للتعـرف علـى دور تكنولوجيـا الإعلام والإتصال في تطوير التعليم في ليبيا.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا الإعلام والإتصال، تطور التعليم، العملية التعليمية في ليبيا.

Abstract

The remarkable development in the means of information and communication technology has affected the areas of social, institutional and educational life in particular. Education in the era of technology has become a more vital commodity and a driving force for the success of any social change. Hence, the connection of technology with education has led to the emergence of modern concepts and terminology in the educational system, and accordingly The purpose of this study is to determine the role of information and communication technology in development education in Libya.

Keywords: information and communication technology, development of education, educational process in Libya.

مقدمة

إن التغير السريع في أغلب مجالات وميادين الحياة يعد من أبرز خصائص وسمات العصر الحالي، ومن بين هذا التغير نجد تلك الثورة التكنولوجية الإعلامية والاتصالية الحديثة التي تغلغلت في جميع مناحي الحياة الإنسانية وفي جميع جوانبها، ومما لا شك فيه ان هذه السرعة في التقدم التقني والتكنولوجي أثرت تأثيرا إيجابياً في العملية التعليمية وعناصرها، حيث تحولت هذه الأخيرة من الطرق التقليدية في التدريس الى الطرق الحديثة التي تعتمد على المستحدثات التكنولوجية في طرق وأساليب التدريس، وفي ظل هذا التطور التكنولوجي أجبرت المؤسسات التعليمية على مواكبة العصر الحديث وبما فيه من تقنيات حديثة، حيث أصبحت التكنولوجيا المعلوماتية قوة فاعلة ومطلب رئيسي يفرض نفسه على التعليم الحديث الذي يتطلب وجود الوسائل التعليمية التكنولوجية الحديثة المستخدمة في العملية التعليمية.

و يعد الإعلام الجديد أحد الأدوات التكنولوجية الحديثة التي اكتسحت العالم في الآونة الأخيرة وهذا للأهمية البالغة لمختلف الوسائل و الإمكانات الخاصة به، حيث سمحت هذه الوسائل الحديثة للأفراد في جميع أنحاء العالم بالتواصل و التفاعل في بيئة افتراضية تجمعهم حسب تطلعاتهم ورغباتهم و من بين هذه الوسائل أو التطبيقات نخص بالذكر شبكات التواصل الاجتماعي التي أدت دورا هاما في تحقيق التواصل بين الأفراد في مختلف الأماكن وبسرعة ودقة فائقة و قد أصبحت وسيلة هامة في حياة الفرد حيث شملت جميع مجالات الحياة اليومية منها الاجتماعية، الثقافية، الدينية، السياسية، و خاصة التعليمية.

فقد وظفت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة العديد من المصادر المختلفة من مادية وبشرية ووفرت مختلف الوسائل والأساليب التكنولوجية لإنجاح العملية التعليمية لهذه الفترة فالمستحدثات التكنولوجية ساهمت في اثراء بيئة ونوعية التعليم وسهلت التفاعل بين المعلم والمتعلم والمنهاج التعليمي، كما سهلت عملية الاتصال والتواصل بين عناصر العملية التعليمية والمؤسسة التعليمية، كما يمكن ارسال واستلام جميع الأعمال والنشاطات بين طرفي العملية التعليمية وبالتالي تسهيل عملية التعليم والتعلم حتى ولو لم يكن المتعلم حاضرا في الفصل الدراسي، كما أنها تساهم في إضفاء وخلق جو تفاعلي بين المعلم والمتعلم، كما تساعد على توفير الوقت والجهد وتعمل على تحقيق التكامل بين الجوانب النظرية والتطبيقية في عملية تكوين المتعلم، ومن ثم فإن تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة تعمل على تحسين التجربة التعليمية، حيث لا توفر فقط التكامل بين المعرفة والخبرة، وتنوع المصادر التعليمية، وسهولة الوصول إلى المعلومات، ولكنها مهمة أيضًا في تحقيق النجاح التعليمي واستدامته عنصر، أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

الحديثة جزءا أساسيا من أي مؤسسة تعليمية، وخاصة المؤسسات التعليمية. فهم يلعبون دوراً أساسياً في إحداث التغيير الإيجابي على كافة المستويات وفي كافة المجالات، دون أن ننسى الجوانب السلبية. فهو سلاح ذو حدين، قد يكون إيجابيا أحيانا وسلبيا أحيانا أخرى.

مشكلة البحث:

1. ماهوا دور تكنولوجيا الإعلام والإتصال في تطوير العملية التعليمية في ليبيا؟
2. ماهي أهم الوسائل التي تستخدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير وتفعيل عملية التعليم؟
3. ماهي أهم المعيقات التي تعترض تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية؟

فرضيات البحث:

1. إن تكنولوجيا الإعلام والإتصال الجديدة تساعد على تطوير العملية التعليمية في ليبيا.
2. تؤثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على المناهج التعليمية.
3. يوجد معوقات تعترض تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير العملية التعليمية.

أهمية البحث:

إن عملية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المجال التعليمي من أهم متطلبات العصر الحالي حيث تشهد ليبيا حالياً تطورات في استخدام تطبيق الإعلام الجديد وخاصة شبكات التواصل الإجتماعي فقد أصبح من الضروري الاعتماد على تكنولوجيا الاتصال الحديثة في العملية التعليمية، حيث تساهم في تطوير التعليم من خلال العديد من الوسائل والبرمجيات المتطورة على حد سواء بما يتماشى مع أهم متطلبات المؤسسات التعليمية وعملية التعليم، وعليه فإن أهمية هذه الدراسة هو محاولة التعرف على دور التكنولوجيا الإعلام والإتصال في تطوير العملية التعليمية في ليبيا .

أهداف البحث:

1. معرفة دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تحسين التعليم وتطويره.
2. التعرف على أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطوير العملية التعليمية في ليبيا.
3. معرفة بعض المشاكل والمعيقات التي تعترض تكنولوجيا الإعلام والاتصال في المجال التعليمي.

مصطلحات البحث:

تكنولوجيا الإعلام والا تصال: هي الأدوات المادية مثل الحاسوب و الهاتف الذكي والموارد الرقمية مثل الفيديو والكتاب الرقمي والصورة الرقمية والتي يمكن توظيفها لغايات تعليمية تعلمية.[1]

مفهوم العملية التعليمية: آلية الإجراءات والأنشطة التي تتم داخل الفصل الدراسي، والتي تهدف إلى مساعدة الطلاب على اكتساب المعرفة النظرية، أو المهارات العلمية، أو الاتجاهات الإيجابية.[2]

الدراسات السابقة:

1. دراسة عبدالوهاب بوخنوفة بعنوان: المدرسة، التلميذ والمعلم، تكنولوجيا الإعلام والإتصال، أطروحة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه الوطنية في علوم الإعلام والاتصال بقسم العلوم السياسية والإعلامية بكلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر.

وانطلقت هذه الدراسة من طرح المشكلة المتمثلة في أن تكنولوجيا الإعلام والإتصال اصبحت تشكل اهتمام بالنسبة للتعليم ومراكز التعليم حيث تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

ماهي تمثيلات التلاميذ في المدرسة الجزائرية لتكنولوجيا الإعلام والإتصال؟

ماهي الإستخدامات الحقيقية لتكنولوجيا الإعلام والإتصال من قبل التلاميذ في المدرسة الجزائرية؟

وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أن إرتفاع اسعار التجهيزات الحاسوبية وتكلفة الإرتباط بشبكة الإنترنت تشكل عوامل كابحة لتملك المعلمين والتلاميذ لتكنولوجيا الإعلام والإتصال ولإستفادة منها وتوظيفها في حياتهم المدرسية والمهنية، وكشفت الدراسة بأن النفاذ إلى شبكة الإنترنت من المدرسة شبه منعدم نظراً لعدم توفر المدارس على التجهيزات الحاسوبية والإرتباط بشبكة الإنترنت، ومن خلال ذلك يصبح العبث الحديث عن ولوج تكنولوجيات الإعلام والإتصال في المدرسة وتوظيف هذه التكنولوجيات في العملية التعليمية.

---

[1](خالد مر، العلاقة بين استخدام تقنيات المعلومات والاتصال الحديثة واغتراب الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة باتنة، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال والإعلام والسمعي البصري، جامعة الحاج لخضر، كلية العلوم الإنسانية، تخصص اتصال وعلاقات عامة، 2012، ص49.

[2](مروة عبد الفتاح، محمد سليمان، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية في مدارس قرية الفرق من وجهة نظر المعلمين، مجلة البحث في العلوم التربوية، المجلد 47، العدد 1، الأردن، 2020، ص 244.

2. دراسة منال طاهر محمد سكتاوي بعنوان: دور التكنولوجيا في تحسين العملية التربوية[3]

وانطلقت الباحثة من التساؤل التالي: ما مجالات الدور التمكيني للتكنولوجيا في التعليم الثانوي للبنات في المملكة العربية السعودية؟ وطرحت أيضا مجموعة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في:

- إلى أي مدى تستخدم إدارة الموارد البشرية التكنولوجيا في تعليم البنات والمدارس الثانوية للبنات في المملكة العربية السعودية؟
- ما المعوقات التي تحول دون الاستفادة من الأجهزة والمواد التعليمية واستخدامها في العملية التعليمية في مدارس المرحلة المتوسطة للبنات بالمملكة العربية السعودية؟

أجريت الدراسة على عينة عشوائية والتي بلغ عددها 34 معلمة بواقع ثلاث معلمات تم اختيارهن دون النظر الى تخصصاتهن ولا سنوات الخبرة، اعتمدت الباحثة تستخدم هذه الدراسة تقنيات التحليل الوصفي لرصد الواقع والاحتياجات الفعلية وكانت الأداة المستخدمة هي وجاءت نتائج الدراسة على النحو التالي: رصد واقع دور التكنولوجيا في التعليم في مدارس المرحلة المتوسطة للبنات في محافظة جدة، وذلك من خلال إجراء مجموعة متكاملة من الدراسات والبحوث المسحية والتقويمية، توفير الإمكانيات اللازمة لتفعيل وتطوير مركز التقنيات التربوية في محافظة جدة التعرف على آراء ومقترحات كل الأطراف المتعاملة مع هذه التكنولوجيا وان تكون هذه الآراء والمقترحات صادقة ومعبرة تعبيرا حقيقيا عن واقع هذه التكنولوجيا بالمدارس والمشكلات التي تعترضها سواء من حيث انتشارها أو استخدامها أو صيانتها وغيرها من المشكلات الأخرى ضرورة تجهيز المدارس والفصول الدراسية بالإمكانيات التي تسمح بتوظيف التكنولوجيا في التعليم بصورة فعالة.

تكنولوجيا الإعلام والإتصال:

يتميز العصر الحديث بتطورات هائلة في الوسائل والتقنيات التكنولوجية، بما في ذلك وسائل الإعلام والاتصالات. وينعكس هذا التطور بطبيعة الحال في مجال الحياة الاجتماعية والتنظيمية، خصائص ومتطلبات المدخلات والعمليات والمخرجات التي تميز كل خدمة، لقد تغيرت المنظمات، سواء في مجال الخدمة أو الصناعة. ولم يخرج نظام التعليم عن هذا النطاق، بل تغير

---

[3](منال طاهر محمد السقاوي، "دور التجارة في تنمية العلاقات العامة"، مقدمة لدرجة الماجستير في الآداب في التجارة التنمية العلاقات العامة، القاهرة، 2007.

ومن أكثر القطاعات التي تأثرت بهذا التقدم هو مجال الإعلام والاتصالات، ولم يقتصر الأمر على تطوير طرق التدريس، بل أدى أيضًا إلى إعادة صياغة شكل الأنشطة التعليمية والغرض منها.

تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

إن فكرة إيجاد وسائط جديدة ليست نتيجة للتغيرات التي نشهدها حاليا في مختلف جوانب الحياة. عندما انهار المعسكر الاشتراكي، تحدث الناس كثيرًا عن النظام العالمي ووسائل الإعلام الجديدة. الحرب الباردة شهد هذا العصر العديد من التوترات والتوترات حول مبادئ الإعلام التي ينبغي نشرها في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك فكرة النظام الإعلامي الجديد.

ويمكن تعريف التكنولوجيا بأنها: تطبيق منهجي للمعرفة والخبرة المكتسبة، وبالتالي سلسلة من أنظمة التطبيق التي تعمل على استقرار تطبيق البيانات المطورة حديثًا للبحث والأبحاث المبتكرة في مجالات الإنتاج والخدمات.

القواعد وأساليب العمل: هي مجموعة من الأدوات والأساليب التقنية التي يستخدمها الإنسان في جوانب مختلفة من الحياة العلمية ولذلك تمثل مجمعا تعتبر فيه التكنولوجيا والمعرفة الإنسانية نقاط قوة.

وكذلك فإن، التكنولوجيا: مجموعة المعرفة والخبرة المكتسبة التي تمكن من إنتاج السلع وتقديم الخدمات ضمن نظام اجتماعي واقتصادي معين. [4]

ماهي تكنولوجيات الإعلام والإتصال:

يتم استخدامه لغرض معالجة المحتوى أو نقل المحتوى في سياق التواصل الجماعي أو الفردي أو الجماعي أو التنظيمي أو من خلال المعلومات أو البيانات الصوتية أو المكتوبة أو الفوتوغرافية أو الرسومية. مجموعة من الأساليب والأدوات والأدوات والأنظمة المختلفة. يجوز للمستخدمين جمع أو تجميع المحتوى السمعي البصري، وطباعة المحتوى في شكل رقمي أو طباعة المحتوى عبر جهاز كمبيوتر، وتخزين واسترجاع هذه البيانات والمعلومات في الوقت المناسب، ونقل هذه الرسائل أو الرسائل أو المحتوى الصوتي. الإرسال في الوسائط السمعية والبصرية أو الوسائط المطبوعة أو تنسيق رقمي. وسائط. تتم عملية توزيع ونقل المحتوى الرقمي من مكان إلى آخر.

---

[4]) الـ حـ رضا، الـ ارة وتقـ ات الاتـ ال والـ فا والـ ة، الـ تـ الـ ولي "أ اث الإعلام الـ ي: الـقـ ات الـ ية والـعـ الـ ي". جامعة الـ ، 2009، ص 495.

يمكن أن تكون هذه التكنولوجيا ميكانيكية أو إلكترونية أو كهربائية، وذلك حسب المرحلة التاريخية لتطور الاتصالات والمنطقة التي يغطيها تطورها.

نشأة وتطور تكنولوجيا الإعلام والإتصال:

لقد وجدت وسائل الإعلام والاتصال منذ بداية الوجود في هذا العالم، ورغم أنها مرت بمراحل مختلفة من التطور وتنوعت في العدد والحجم، إلا أنها كانت تهدف دائما إلى الاتصال الآني ووسعت دائرتها. زيادة عدد المستفيدين وتحسين الجودة. ظهرت أولى بوادر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة مع اكتشافات العالم البريطاني "ويليام ستورجيون". اخترع دبليو ستورجيون "الموجات الكهرومغناطيسية" في عام (1924) تلاه اختراع صموئيل مورس للتلغراف في عام (1837). اخترع نظام كتابة يعتمد على استخدام "النقاط والشرطات". في القرن التاسع عشر، تم مد خطوط التلغراف السلكية عبر أوروبا وأمريكا والهند، وأصبح التلغراف لاحقًا أحد العناصر الأساسية لتكنولوجيا الاتصالات، مما أدى في النهاية إلى ظهور العديد من الصناديق الإلكترونية.[5]

ومع تطور شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" وزيادة استخدامها، ظهرت وسائل الإعلام الجديدة بشكل عشوائي. وظهرت أولى معالمه مع ظهور الإنترنت في الولايات المتحدة عام 1969م. في هذا الوقت، كلفت وزارة الدفاع الأمريكية مجموعة من الباحثين بمهمة البحث عن شبكة اتصالات يمكنها البقاء في حالة الحرب. بدأ ظهور الإعلام الجديد يشمل ظهور العديد من الصحف والمجال الإلكتروني، لتشكل ظاهرة الإعلام الجديد، ارتبطت في ذلك الوقت بالثورة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وظهور التطبيقات الإلكترونية. ثم بدأت المدونات وفتحت العديد من وجهات النظر الإعلامية لعامة الناس، شيء جديد، شيء ينتشر بسرعة، وشيء رخيص.

تميز القرن الماضي باكتساب وسائل اتصال مشتركة من خلال توسيع وتعميم البرامج المطبوعة والبث الإذاعي. وتتزايد أهمية وسائل الإعلام الإلكترونية (التلفزيون والإذاعة) بشكل خاص، لأنها القنوات الرئيسية لنقل الأخبار. وبدأت البرامج التلفزيونية تعكس قيم المجتمع وثقافته وأسلوب حياته، وبدأت البرامج الإذاعية تعكس الهموم والأوضاع الراهنة. مع ظهور وسائل الاتصال الجماهيري، التي أكملت تطورها في النصف الأول من القرن العشرين، ظهرت وسائل اتصال

---

[5](م اوة لي، الاتـ ال وذ ه الـ ية. دار م ل ان. القاهة، 2002، ص100.

عديـدة (التلغـراف، والهـاتف، والتصـوير الفوتـوغرافي، والتصـوير الفوتـوغرافي) فـي القـرن التاسـع عشر، ثم الأفلام ثم الإذاعة والتلفزيون المرئي. [6]

شـهد النصـف الثـاني مـن القـرن العشـرين ظهـور أشـكال مـن المعلومـات والاتصـالات وتكنولوجيـا المعلومـات التـي تحـدت كـل مـا تـم إنجـازه فـي القـرون السـابقة. ولعـل أبـرز مظـاهر هـذه التكنولوجيـا هـو انـدماج الثـورات الـثلاث معًـا لتشـكل مـا يسـمى بـالثورة التكنولوجيـة أو الرقميـة. تتمثـل ثـورة المعلومـات فـي انفجـار هائـل للمعرفـة وتنـوع كبيـر فـي المعرفـة. وهـذه الثـورة، التـي تجسـدت فـي تطـور تقنيـات المعلومـات والاتصـالات الحديثـة وثـورة الكمبيـوتر الإلكترونيـة، مـن الاتصـالات السـلكية مـروراً بـالتلفزيون إلـى الأقمـار الصـناعية والألياف الضـوئية، امتـدت إلـى كافـة منـاحي الحيـاة واختلطـت بمختلـف المجـالات. أي وسـيلة اتصـال. هـذه المرحلـة لهـا أسـماء عديـدة، لكـن أشـهرها مرحلـة اتصـالات الوسـائط المتعـددة (MultiMedia)، ومرحلـة تكنولوجيـا الاتصـالات التفاعليـة (Interactive)، ومرحلـة الوسـائط الهجينـة (Hypermédias)، ومرحلـة تكنولوجيـا الجيـل الخـامس الإلكترونيـة (Hypermédias)، وهـي تقنيـة أساسـية. أجهـزة الكمبيـوتر، بمـا فـي ذلـك أنظمـة الـذكاء الاصـطناعي، والألياف الضوئية، والليزر، والأقمار الصناعية. [7]

مداخل تكنولوجيا الإعلام الجديد:

- الوسائط الجديدة المعتمدة على الإنترنت ONLIN وتطبيقاتها.
- الوسائط الجديدة المعتمدة على الأجهزة المحمولة، مثل أجهزة قراءة الكتب والصحف [8]
- الوسـائط الرقميـة المعتمـدة علـى التقنيـات الرقميـة، مثـل مواقـع الويـب والفيـديو والصـوت والـنص. نقل جميع المعلومات والصور والأصوات رقمياً (إلكترونياً).
- وسـائل الاعـلام علـى الانترنـت. يمكنـك بـث المحتـوى علـى الشـبكة مـن خـلال روابـط محـددة لتـتمكن من الوصول إليه والتنقل فيه والاستفادة منه.[9]

---

[6] (أن ان، اقاش م س ع لاروس الات الات م ال ا ة حى الان ن . 1. ع ات لل و ال اعة، ب وت، 2012، ص16.

[7]) حل ل ال لاق، وسائ الات ال ال ية وأث ها في العلاقات الأس ة، رسالة ماج غ م رة في ق الإعلام ال ع . جامعة الأم ع القادر. ق ، 2012، ص 10

[8](ماه ع دة ال ايلة، م د ع ت الل ام، م فى ي س افي: الإعلام ال ق ي ال ي ، ال عة الأولى، لل والـ زع في دار الع ار العل ي، ع ان، 2015، ص20.

[9](علي خل شق ا: الإعلام ال ي (وسائ ال اصـ الاج اعي)، ال عة الأولى، لل والـ زع، دار أسامة، الأردن

خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال :

تـوفير الوقـت: تعمـل التكنولوجيـا علـى ربـط جميـع المواقـع الإلكترونيـة، أحـد الأمثلـة علـى ذلـك هـو الإنترنـت، ممـا يتـيح لكـل موقـع إلكترونـي الحصـول بسـرعة علـى المعلومـات والبيانـات التـي يحتاجهـا، بغض النظر عن موقعه الجغرافي.

التعقيـد: توسـع اسـتخدام وسـائل الإعـلام التقليديـة مثـل الصـحف والهواتـف والإذاعـة والتلفزيـون فـي ضـوء التقنيـات العالميـة الجديـدة. ولـم تعـد الرسـائل المتبادلـة بـين جمهـور الاتصـالات مقتصـرة علـى النطـاق المحلـي أو الإقليمـي، بـل اتسـع نطاقهـا. لـم يعـد مـن المسـتغرب أن تكتشـف أن ابنـك البـالغ مـن العمـر 10 سـنوات لديـه العديـد مـن الأصـدقاء فـي بلـدان أخـرى قـد لا يعـرف مـوقعهم علـى خريطـة العالم.[10]

زيـادة الإنتاجيـة: تعمـل تكنولوجيـا المعلومـات علـى زيـادة الإنتاجيـة عنـد اسـتخدامها بشـكل صـحيح وفعال.

التفاعليـة: عنـدما يتبـادل المتصـل والمتلقـي الأدوار وتكـون الممارسـة الاتصـالية ذات اتجـاهين ومتبادلين، ويكون التفاعل بين طرفين وليس في اتجاه واحد.

المرونـة: نظـرًا لتنـوع احتياجـات تكنولوجيـا المعلومـات، فـإن لتكنولوجيـا المعلومـات العديـد مـن الاسـتخدامات. وأبسـط مثـال علـى ذلـك هـو أجهـزة الكمبيـوتر التـي نسـتخدمها فـي حياتنـا اليوميـة. إنهـا أداة لوصـف وتنفيـذ مختلـف العمليـات المعقـدة، مثـل الاتصـال عـن بعـد أو عـن قـرب. كمـا أنهـا تتـيح كفـاءة إنتاجيـة عاليـة وتـوفر مرونـة أكبـر فـي تكنولوجيـا المعلومـات مقارنـة بـالآلات ذات الاسـتخدام المحدود.

المشـاركة والنشـر: تتـيح وسـائل الإعـلام الجديـدة لأي شـخص يسـتخدم أدوات بسـيطة أن يصـبح منشـئًا ويرسل رسائل إلى الآخرين.

غيـر متـزامن: وهـي القـدرة علـى التفاعـل مـع عمليـة الاتصـال فـي الوقـت المناسـب سـواء كانـت واردة أو صادرة.

التصـغير: ويعنـي ذلـك الأسـرع والأصـغر والأقـل تكلفـة. وهـي مـن أهـم مميـزات تكنولوجيـا المعلومـات لأنها تتميز بالزيادات المستمرة في السرعة وسعة التخزين.

---

[10](حارة ع د، م ه العاني: الإعلام والهـ ة في العـ الـ ق ي، الـ عة الأولى، ذ وتـ زع دار الـ امـ ، ع ان، 2015، ص70..

الرقمية: في الأنظمة الرقمية، تنتقل المعلومات على شكل أرقام منفصلة 0 و 1، وعندما تصل المعلومة إلى جهاز الاستقبال، يقوم جهاز الاستقبال بتحويلها إلى أصوات وصور وغيرها، وبذلك تكون الأنظمة الرقمية أنقى وأكثر حرية. من التدخل.[11]

عوامل نجاح الإعلام الجديد:

يتحقق الإعلام الجديد من خلال مراحله الزمانية أو التدريسية و التي مر بها من خلال 3 إتجاهات رئيسية وهي:

1. ظهور الموهبة في أي مجال من المجالات، وحتى إن كانت هذه الموهبة قد ظهرت سابقا في مرحلة متقدمة .
2. أن ترتبط الفكرة بالجرأة على أعمال الفكر، ومن ثم الجرأة على إقتحام ميادين جديدة.
3. أن تتطور الموهبة الوليدة المكتشفة و أن تنمو وتبدأ إكتساب المهارات العلمية والخلقية خلال الممارسات المختلفة .

أهمية تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة قوية يمكنها جلب فوائد محو الأمية والتعليم والتدريب إلى المناطق الأكثر عزلة وتحسين نوعية التعليم و زيادة فاعليته .

- تساعد وسائل الإعلام الجديدة في الفهم الجيد للطالب فتجعله يعمل على قدرة تمييز الأشياء تقوم وسائل الإعلام الجديدة في مساعدة الطالب على التفكير المنظم و حل المشكلات التي تواجهه.
- تعمل هذه التكنولوجيا على زيادة قدرة الناس على التواصل وتبادل المعلومات والمعرفة، مما يزيد من الفرص لجعل العالم مكانًا أكثر سلامًا وازدهارًا لجميع سكانه.
- تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التنمية الاقتصادية لأنها تسمح للناس بالوصول إلى المعلومات والمعرفة في أي مكان في العالم في نفس الوقت تقريباً.
- بالإضافة إلى وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، تمكن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأشخاص المهمشين والمستبعدين من أن يكون لهم صوت في المجتمع الدولي، بغض النظر عن جنسيتهم أو عرقهم أو جنسيتهم أو دينهم. أنها تساعد على التوفيق بين السلطة وصنع القرار. محليا ودوليا، يمكن للأفراد والمجتمعات والبلدان تحسين مستويات معيشتهم.

---

[11] (بر الد بلا ر : دور الإعلام الر ي في إت اة وم ارسة الر اسة، م لة عل ة م ة ت ر ع لة العل م الإن انية والاج ا ة، جامعة قاصد ملا ورقلة، الر ائ ، العد د 29، 2017، ص 40.

تكنولوجيات الإعلام والاتصال و العملية التعليمية:

أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال لها دور فعال في تطوير العملية التعليمية، كما لها دور في تحقيق الأهداف التربوية التي يسعى إليها جميع المعلمين. كما تلعب التكنولوجيا دوراً في تحسين عملية التعلم والتدريس من خلال المناهج وطرق التدريس حيث تعمل كدليل لمدرسي المواد العلمية للطلاب وتحل محل طرق الشرح القديمة وطرق التدريس التقليدية. يمكن للتكنولوجيا بأدواتها المتطورة أن تغير بشكل جذري مستوى تعليم المعلمين وكيفية تطوير شخصياتهم. القدرة على الشرح وتشجيع الطلاب على الحصول على فرص أوسع وأسهل لفهم المواد العلمية والوصول إليها.

أسباب توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعليم:

تكمن أسباب توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية فيما يلي:

- تغيير تركيبة المجتمع الطلابي، ومستوى المتطلبات التعليمية، والخصائص البيئية والاجتماعية للطلاب. وهذا يتطلب تغيير الأهداف والمناهج وطرق التدريس وأدواته بما يتناسب مع الطلاب واحتياجاتهم. القدرات، الميول، الرغبات، التطلعات.
- تغيير نظرة المجتمع إلى البنية الاجتماعية ووظيفة التعليم.
- تطوير البحوث في مجال التعليم بشكل عام وتكنولوجيا التعليم بشكل خاص.
- هناك العديد من المشاكل في قطاع التعليم مثل زيادة أعداد الطلاب، ونقص المعلمين المؤهلين، ونقص الإمكانيات المالية.
- الحاجة إلى التعليم المستمر لأن الإنسان يولد في عصر، ويتعلم في عصر آخر، ويعمل في عصر ثالث، فكل شيء يمكن أن يتغير، والتعليم في العصور السابقة لا فائدة منه.[12]

انعكاسات تكنولوجيا الإعلام الاتصال الحديثة على العملية التعليمية وعناصرها

---

[12]) ذ اصد ة ح ة، دراسة الاه امات ال علقة اس ام ت ل جا ال عل والـ فا عل ها والاسـفادة م ها في ال ع ل ة ال عل ة داخ ال س ات ال عل ة، دراسة حالة ال رسة ال اذ ة ام م ال ، م ل ة ال سالة للـ راسات والـ ث الإن اذ ة، ال ل ال اني، ال ع د ال ا ع، ب ج ب ع ج، ال ائ ، 2018، ص84.

لقد اتخذ تطور الآليات التعليمية الحديثة منحى جديدا يتطلب مواكبة مميزات ومزايا العلوم الحديثة التي كان لها الأثر الكبير في التعليم الكلاسيكي، ودور المعلم في ظل هذه التقنيات الحديثة. إلى تطوير دور الجوانب التالية في العملية التعليمية:

1. المعلم: أحدث استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم ثورة أساسية في عمل الأساتذة. لقد تحول دور الأستاذ الكلاسيكي من دور الميسر الإداري، المصدر الوحيد للمعرفة وناقلها، إلى دور التدريس في التعليم. وعند وصوله إلى سن المعرفة يمكنه القيام بالمهام التالية:

- دور المفسر باستخدام الوسائل التقنية.
- دوره في تعزيز التفاعل في العملية التعليمية.
- تشجيع توليد المعرفة والإبداع لتحقيق هذه الأهداف، على الأستاذ ان يتحلى وان يمتلك المهارات الجديدة التي تتماشى والتطور الحديث والمتمثلة في:
- القدرة على استخدام أحدث أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- رغبته في التأكيد وتعزيز الدور المهم للتلاميذ والطلاب في العملية التعليمية.
- القدرة الواعية على استخدام المواد التعليمية بطريقة تسهل وتدعم عملية التعلم.
- محاولات المعلمين الوصول إلى مصادر تعليمية جديدة.
- مهتم بالنمو المعرفي والتطوير المهني لنفسه ولطلابه.

2. المتعلم(الطالب): تساعد عملية استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة كأداة تعليمية للطلبة وتشجعهم ليكونوا متعلمين مستقبلين، كما تساعدهم على الوصول بسرعة للمعرفة وتحقق لهم ما يلي:

- التعلم الفعال.
- مركزية الطالب.
- نمذجة المواقف الحياتية.
- التعلم القائم على المصادر.

3. البرامج التعليمية: تهتم تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة بتسخير الأدوات والبرمجيات والأجهزة التي توفرها من أجل تطوير النظام التعليمي، بحيث يتفاعل العنصر البشري مع الأجهزة لحل المشكلات التعليمية، فتطبيق تكنولوجيا التعليم يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية وتبادل المعلومات بين كل من الأساتذة والطلبة والمؤسسات التعليمية، ومن بين

العمليات التعليمية التي تطورت بفضل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التعلم المدمج أو الهجين، والتعلم المبرمج، برامج الوسائل المتعددة، برامج الوسائل الفائقة.

آثار استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة على العملية التعليمية

يترتب على استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية اثار متنوعة بالنسبة للمعلم او المتعلم.

1. بالنسبة للمعلم:

- الارتقاء بالأدوار التقليدية في الفصل الدراسي إلى أدوار المرشد والقائد ومطور المنهج.
- دعم وتطوير أنشطتهم من خلال توفير أدوات وموارد رقمية ملموسة لاكتساب المعرفة المجردة.
- الاقتصاد في الجهد وربح الوقت.
- تنويع أساليب التقويم لمواجهة الفروق الفردية بين اشخاص متعلمون.
- يساعد المعلمين على تقسيم الطلاب بموضوعية وانضباط إلى مجموعات عمل تفاعلية ومتماسكة.
- تنمية وتطوير مهاراته في التواصل بينه وبين زملائه الأساتذة والطالب.
- يحفز على إتقان الاستخدام الأساسي لتقنيات الاتصال الحديثة في المواد التي يكلف بتدريسها.

2. بالنسبة للمتعلم(الطالب)

- توفير الفرص الكافية للطلاب للعمل حسب قدراتهم وقدراتهم.
- تنمية الحس النقدي لدى الطلاب.
- مساعدة الطلاب على استخدام الحواس الخمس لتعزيز وتعميق التدريس.
- زيادة المشاركة الفعالة لدى الطلاب ومساعدتهم على تنمية القدرة على التأمل والملاحظة بدقة.
- تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب وتلبية احتياجاتهم التعليمية من خلال تحفيز الطلاب على اكتساب المعرفة بشكل مستقل.
- زيادة ثقة الطلاب، ومساعدتهم على تنمية شخصياتهم، وتشجيعهم على العمل معًا لإيجاد حلول لمواقف المشكلات.

معوقات استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في العملية التعليمية

- مشاكل الدخول إلى شبكة الأنترنت و تحقيق الاتصال.
- عدم تحقيق الاتصال السريع .

- يرى البعض أن تكنولوجيا التعليم تشكل عامل تهديد ويشعرون بالقلق من أن تقنيات الاتصال الحديثة ستحل محلها في العملية التعليمية.
- مشاكل البحث و الحصول على المعلومات.
- مشاكل العمل باستخدام مرفقات البريد الإلكتروني.

- يميل بعض المعلمين إلى مقاومة الابتكار في العلوم التربوية بشكل عام، وبشكل خاص الاستراتيجيات والأساليب الجديدة التي تختلف عما اعتادوا عليه.

- تجاهل مفهوم تكنولوجيا التعليم واعتبارها مجموعة من الأجهزة والآلات المستخدمة في العملية التعليمية، وهذا يؤدي إلى تجريد تكنولوجيا التعليم من إنسانيتها وتحويلها إلى شيء ميكانيكي وآلي.

- يخشى المعلمون من استخدام الأجهزة والآلات التعليمية المعقدة ومن الوقوع في الأخطاء عند استخدامها، لعدم امتلاكهم المهارات اللازمة لاستخدامها بشكل صحيح.

- عدم إيمان بعض المعلمين بقيمة وأهمية تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية.[13]

نتائج الدراسة:

الجدول رقم(1) يبين جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	**38**	**76%**
أنثى	**12**	**24%**
المجموع	**50**	**100%**

ومن الجدول أعلاه يتبين لنا أن معظم أفراد العينة هم من الذكور بنسبة بلغت 76%. ويرجع ذلك إلى طبيعة التخصصات التي يتم تدريسها وتوجه الرجال نحو التخصصات العلمية ذات الطبيعة التقنية. يصبح جنس الذكور أكثر وضوحا. وبلغت نسبة النساء 12%، وهي أقل من نسبة الرجال.

الجدول رقم(2) يبين عمر المبحوثين

العمر	التكرار	النسبة
20-30	**8**	**16%**
31-40	**25**	**50%**

[13]) فاتحة حماو، معاهدة تجارة الخدمات في العلاقة العلاقة الدة في العالي، الي حل دور الثقة في جودة العالي، جامعة الجزائر، الطبعة الأولى، الجزائر، 2017، ص 219- 222.

41-50	**15**	**34%**
المجموع	**50**	**100%**

ومن الجدول السابق، فإن أكثر من نصف إجمالي عينة أفراد العينة كانوا في الفئة العمرية الثانية، 31-40 سنة (50%)، تليها المجموعة الأخيرة، 41-50 سنة (34%)، ويمكن ملاحظة أن هذا هو أصغر مجموعة. الفئة العمرية الأولى كانت من 20 إلى 30 سنة بنسبة 16%. وباعتبار أن عمر المشاركين يتراوح بين 31 و40 عاماً، فهذا هو العمر الذي يصبحون فيه ناضجين فكرياً ويتحملون المسؤولية ويكتسبون المزيد من الخبرة في مجال العمل. الجدول رقم(3) يبين الدرجة العلمية للمبحوثين في التدريس

الدرجة	التكرار	النسبة
أستاذ تعليم عالي	**8**	**16%**
أستاذ محاضر	**15**	**34%**
أستاذ مساعد	**25**	**50%**
المجموع	**50**	**100%**

يشير الجدول إلى درجة المبحوثين و قد قدرت أكبر نسبة منهم ب50% مبحوثا كأستاذ مساعد، ونسبة متوسطة قدرت ب34%مبحوثا كأستاذ محاضر، و قد احتلت الإجابة عن العبارة أستاذ تعليم عالي نسبة جداً منخفضة قدرت ب16%

الجدول رقم(4) يبين مفهوم تكنولوجيا التعليم

الإجابة	التكرار	النسبة
عبارة عن وسائل التكنولوجية المتقدمة في التعليم	**20**	**40%**
أحد فروع تكنولوجيا التربية المرتبطة بالتكنولوجيا .	**10**	**20%**
البرامج التكنولوجية المستخدمة في العملية التعليمية.	**20**	**40%**
المجموع	**50**	**100%**

يتضح من خلال الجدول أن المقصود بتكنولوجيا التعليم وهذا بنسبة 100%موزعة كالتالي:عبارة عن وسائل التكنولوجية المستخدمة في التعليم بنسبة 40% وبنفس النسبة البرامج التكنولوجية المستخدمة في العملية التعليمية، لتليها في الأخير أحد فروع تكنولوجيا التربية المرتبطة بالتكنولوجيا بنسبة 20.%

الجدول رقم(5) يوضح التواصل والتفاعل الجيد بين المعلم والمتعلم باستعمال تكنولوجيا الاتصال

الإجابة	التكرار	النسبة
دروس تدريسية	**25**	**50%**
الإجابة على الإسئلة	**15**	**30%**
عرض بحثي ومناقشة	**10**	**20%**
المجموع	**50**	**100%**

ومن الجدول أعلاه يتبين أن أفراد عينة الاستطلاع أكدوا أن استخدام تقنيات الاتصال الحديثة أصبح ضرورياً في عملية التعلم، حيث بلغت هذه النسبة 100% وتوزعت على النحو التالي: 50% دروس تدريسية، يتبعها 30% إجابة للأسئلة، يتبعها 20% عرض بحثي ومناقشته. ونستنتج أن المشاركين يعتقدون أن المعلمين والمتعلمين يمكنهم التفاعل والتواصل بشكل جيد إلى حد كبير من خلال استخدام تقنيات الاتصال الحديثة.

الجدول رقم(6) يوضح دور الوسائل التعليمية التكنولوجية في تنمية قدرة المتعلم

الوسائل التعليمية التكنولوجية تسمح بزيادة التفاعل	التكرار	النسبة
تفاعل أعضاء هيئة التدريس	**30**	**60%**
أدوات مساعدة الطلاب على تحسين التواصل	**15**	**30%**
تسريع أفكارك بطريقة بسيطة وسهلة	**5**	**10%**
المجموع	**50**	**100%**

ومن الجدول أعلاه تؤكد عينتنا أن الأدوات التعليمية التكنولوجية تزيد من تفاعل أعضاء هيئة التدريس بنسبة 60%، تليها أدوات مساعدة الطلاب. قم بتحسين تواصلك بنسبة 30% وتسريع أفكارك بنسبة 10% بطريقة بسيطة وسهلة.

ومما سبق، فبينما تساهم المواد التقنية في تفاعل طرفي العملية التعليمية، فإن استخدام المواد التقنية أمر ضروري، حيث أكدت أقلية من المشاركين في العينة أن هذه التدابير ليست مهمة.

الجدول رقم(7) يوضح أهمية تكنولوجيا الحديثة في النظام التعليمي

أهمية تكنولوجيا الحديثة في النظام التعليمي	التكرار	النسبة
تسهيل نقل المعلومات.	**4**	**16%**

سهولة التواصل بين المعلم والمتعلم	**10**	**20%**
إتاحة المعلومة لجميع الراغبين في التعلم	**6**	**12%**
ضرورة مقتضاة.	**1**	**2%**
بدون إجابة	**29**	**58%**
المجموع	**50**	**100%**

وكما يتبين من الجدول أعلاه فإن غالبية أفراد العينة لم تجيب على هذا السؤال نسبة 58% تقابلها سهولة التواصل بين المعلم والمتعلم بنسبة 20% تليها تسهيل نقل المعلومات بنسبة 16% تليها إتاحة المعلومة لجميع الراغبين في التعلم بنسبة 12% وفي الأخير ضرورة مقتضاة بنسبة 2% وهي نسبة ضئيلة جدا ومن خلال ذلك نستنتج أن لتكنولوجيا الاتصال الحديثة لها أهمية في النظام التعليمي وذلك حسب إجابات المبحوثين حيث أجابوا بالعديد من الآراء المختلفة والمتباينة لكون هذا السؤال مفتوح.

الجدول رقم(8) يوضح معوقات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عملية التعلم في ليبيا

معوقات تكنولوجيا الحديثة في عملية التعلم	التكرار	النسبة
معوقات صحية.	**7**	**14%**
معوقات تقنية.	**20**	**40%**
عدم قدرة الطالب على الولوج للمنصة	**23**	**46%**
المجموع	**50**	**100%**

ومن الجدول أعلاه يتضح أن هناك معوقات لاستخدام تقنيات الاتصال الحديثة في عملية التعلم بنسبة 100% موزعين كما يلي: عدم قدرة الطالب على الولوج للمنصة بنسبة46%تليها معوقات تقنية بنسبة 40 % وفي الأخير معوقات صحية بنسبة 14% ومنه نستنتج من هذا التباين والاختلاف يرجع إلى عدة أسباب منها: عدم القدرة للولوج الى المنصة والمعوقات التقنية الموجودة في بعض الأجهزة ومعوقات صحية.

النتائج والمقترحات:

تشير نتائج الدراسة إلى إعادة النظر في أساليب التدريس القائمة حاليا وتوظيف تكنولوجيا التصالح الحديثة في العملية التعليمية و ضرورة الاهتمام بتوظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة والاستفادة

منهـا فـي الأنظمـة التعليميـة وأظهـرت الدراسـة أن مسـاهمة تكنولوجيـا الاتصـال الحديثـة فـي تطويرهـا في العملية التعليمية ومن خلال ذلك توصلنا إلى عدة نتائج ومقترحات:

1. توفير الوقت والجهد وتوفير المعلومات المرغوبة لكلاهما.
2. تسـهيل الاتصـال والتواصـل بـين الأسـتاذ والطالـب كأهميـة أوليـة كـون الوسـائل التكنولوجيـة قربـت المسافات بين مستعمليها.
3. ضرورة توظيف البرامج التكنولوجية في القرارات والمناهج التعليمية في مجال التعليم.
4. تسهيل الاتصال والتواصل بين الأستاذ والطالب.
5. تنظيم دورات تكوينية للأساتذة لتدريبهم على التكنولوجيات الحديثة في مجال التعليم.
6. تزويد المؤسسات التعليمية بالإمكانيات اللازمة التي تساعد على استخدام التقنيات التعليمية.
7. التأكيـد علـى مبـدأ التحسـين المسـتمر فـي جميـع المجـالات المتعلقـة بجـودة التعلـيم، بمـا يضـمن معالجة نقاط الضعف المحددة وتحسين نقاط القوة بما يتماشى مع التقدم العلمي المستمر.
8. تدريب الأساتذة استخدام الوسيلة الحديثة أثناء بناء التعلم

المراجع

1. أنطـوان، اقاشـيم موسـوعة لاروس الاتصـالات مـن البدايـة حتـى الانترنـت .ط1. عويـدات للنشـر و الطباعة، بيروت، 2012، ص16.
2. بـدر الـدين بلمـوري: دور الإعـلام الجديـد فـي إتنشـاة وممارسـة الساسـة، مجلـة علميـة محكمـة تصـدر عـن كليـة العلـوم الإنسـانية والاجتماعيـة، جامعـة قاصـدي ملبـا ورقلـة، الجزائـر، العـدد 29، 2017، ص 40.
3. حـارة عبـود، مظهـر العـاني: الإعـلام والهجـرة فـي العصـر الرقمـي، الطبعـة الأولـى، نشـر وتوزيـع دار الحامد، عمان، 2015، ص70.
4. حلـول الحـلاق، وسـائل الاتصـال الحديثـة وأثرهـا فـي العلاقـات الأسـرية، رسـالة ماجسـتير غيـر منشورة في قسم الإعلام الدعوي. جامعة الأمير عبد القادر. قسطنطين، 2012، ص10.
5. خالـد منصـور، العلاقـة بـين اسـتخدام تقنيـات المعلومـات والاتصـال الحديثـة واغتـراب الشـباب الجـامعي، دراسـة ميدانيـة علـى عينـة طلابيـة مـن جامعـة باتنـة، مـذكرة الماجسـتير فـي علـوم الإعـلام والاتصـال الإعـلام والتخصـص الحـديث الجزائـر، باتنـة، جامعـة الحـج لكـدارة، كليـة العلـوم الإنسانية، تكنولوجيا الاتصالات، 2012، ص49.

6. السيد حسن رضا، التجارة وتقنيات الاتصال والمفاهيم والتنمية، المؤتمر الدولي "أبحاث الإعلام الجديد: التقنيات الجديدة والتعليم الجديد". جامعة البحرين، 2009، ص 495.
7. علي خليل شقرا: الإعلام الجديد (وسائل التواصل الاجتماعي)، الطبعة الأولى، للنشر والتوزيع، دار أسامة، الأردن.
8. فاطمة حسناوي، مساهمة تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية لتحقيق الجودة في التعليم العالي، المنتدى الوطني حول دور الرقمنة في جودة التعليم العالي، جامعة الجزائر، الطبعة الأولى، الجزائر، 2017، ص 219- 222.
9. ماهر عودة الشمايلية، محمود عزت اللحام، مصطفى يوسف كافي: الإعلام الرقمي الجديد، الطبعة الأولى، للنشر والتوزيع في دار العصار العلمي، عمان، 2015، ص20.
10. مكاوية ليلي، الاتصال ونظريته الحديثة. دار مصر لبنان. القاهرة، 2002، ص100.
11. منال طاهر محمد السقطاوي، "دور التكنولوجيا في تحسين العمليات التعليمية"، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الآداب في التكنولوجيا التربوية المهنية التعليمية، القاهرة، 2007.
12. منيرة عبد الكريم الشديقات، محمد سليم الزبون، واقع استخدام تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية في مدارس قصبة المفرق من وجهة نظر المعلمين، مجلة البحوث في العلوم التربوية، المجلد 47، العدد 1، الأردن، 2020، ص 244.
13. نواصرية حميدة، دراسة الاهتمامات المتعلقة باستخدام تكنولوجيا التعليم والحفاظ عليها والاستفادة منها في العملية التعليمية داخل المؤسسات التعليمية، دراسة حالة المدرسة الثانوية بسام محمد الشريف، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد الثاني، العدد السابع، برج بوعريريج، الجزائر، 2018، ص84.